والأرحام بالخفض ومثل ما حكى عن أبى زيد والأصمعى ويعقوب الحضرمى أن خطئوا حمزة فى قراءته وما أنتم بمصرخى بكسر الياء المشددة وكذا أنكروا على أبى عمرو إدغامه الراء عند اللام فى يغفلكم .

وقال الزجاج إنه خطأ فاحش ولا تدغم الراء فى اللام إذا قلت مرلى بكذا لأن الراء حرف مكرر ولا يدغم الزائد فى الناقص للإخلال به فأما اللام فيجوز إدغامه فى الراء ولو أدغمت اللام فى الراء لزم التكرير من الراء وهذا إجماع النحويين انتهى .

وهذا تحامل وقد انعقد الإجماع على صحة قراءة هؤلاء الأئمة وأنها سنة متبعة ولا مجال للاجتهاد فيها ولهذا قال سيبويه فى كتابه فى قوله تعالى ما هذا بشرا وبنو تميم يرفعونه إلا من درى كيف هى فى المصحف .

وإنما كان كذلك لأن القراءة سنة مروية عن النبى صلى ا عليه وسلّم ولا تكون القراءة بغير ما روى عنه انتهى